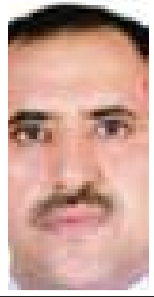




## طائرات ومصفحات حضرت المواجهه قتلى وجرحى في معركة محاولة إطلاق مناع



«الجماهير» تزور المنكوبين وتروي  
تفاصيل 8 ساعات من غرق «العاصمة»

المشترك يأخذ تهديدات الرئيس مأخذ الجد  
صبر الشعب يغري الساطة بمواصله الجرع

داخل العدد

حصاد الثلث الأول 2010:  
استمرار مسلسل  
مماظلة المؤتمر

اليمن مهددة  
بالانهيار والتداول  
الديمقراطي للسلطة  
لم يتحقق بعد...!!

رئيس مشترك عدن لـ «الجماهير»

«الحاكم لا يتأثر  
بأنين الفقراء  
والمطالبين

العنف والسلاح  
يحضران بقوة في  
الحراك الجنوبي



## ثلاث محاولات حتى امس لعقد جلسة برلمانية.. دون فائدة..!!

القانوني في البرلمان فتحت شوية النواب لإثارة القضية باعتبارها خرقاً دستورياً يتناقض مع المادة ٧٢ من الدستور التي تؤكد عدم جواز انعقاد الجلسات في ظل عدم اكتمال النصاب القانوني وهو النصف زائد واحد. وقد اعتبر النواب أن قرار الشدادي بعدم عقد الجلسة هو عين الصواب، لكنهم في الوقت ذاته شكوا في دستورية الجلسات السابقة من حيث اكتمال النصاب، مطالبين بإعادة النظر في قراراتها. تنمة.....ص٢

الغياب كشف للنواب مالم يكونوا يدركوه أو بالأصح مالم يستطيعوا التأكد منه منذ فترات طويلة، وهو النصاب القانوني لعقد الجلسات، وفتح امتناع الشدادي عن إدارة جلسة الأحد الماضي - بسبب عدم الحضور الكافي - الباب لجدل واسع بين النواب، وأثيرت العديد من الأسئلة حول شرعية الجلسات الماضية وقراراتها، وعن النصاب القانوني هل كان يتحقق في الفترات السابقة أم لا؟ وعلى كل فإن جدلية النصاب

كتب / فؤاد العلوي  
كشفت الجلسة اليمينية التي أدارها محمد الشدادي النائب الثاني لرئيس البرلمان يوم الأحد الماضي المستشار في فضائح البرلمان المتوالية منذ مطلع العام الحالي ٢٠١٠. الفضيحة الأخيرة لم تكن لتكتشف لولا غياب رئيس المجلس يحيى علي الراعي الذي ترافق أيضاً مع غياب نائبه الأول الشيخ حمير الأحمر؛ حيث أتاح هذا الغياب المجال للشدادي أن يدير هذه الجلسة لأول مرة منذ مطلع العام.

سياسيون  
ومشائخ واعيان  
تعزيتصمون  
تضامناً مع  
الدكتور  
عبدالوهاب  
محمود

آخر ضحايا  
الزواج المبكر  
تظهر في حجة



اشتداد المعركة السياسية  
بين السلطنة والحوثيين

## المشترك يطالب السلطنة بكشف الأوضاع الخطيرة التي تمر بها البلاد



المشترك، الدكتور عبدالوهاب محمود، من استهداف بالخصائص على سيرته، بأنه انعكاس عملي لتهديدات ألقها رئيس الجمهورية في خطابه بالأمس الأخيرة، وبدأت قيادات المشترك تأخذها مأخذ الجد... نص البيان ص٢

الشعب بحقيقة الأوضاع الخطيرة التي أتزلقت إليها البلاد، وذلك كبدية للسير في طريق المعالجات وإيجاد الحلول المناسبة لتلك الأزمات والمشاكل المتفاقمة.. واعتبرت أحزاب المشترك ما تعرض له رئيس المجلس الأعلى

الجماهير - خاص  
استغربت أحزاب اللقاء المشترك تصاعد الحملة الإعلامية عليها من قبل رؤساء السلطنة التنفيذية والتشريعية؛ بدءاً من رئيس الجمهورية، ومروراً بنائبيه، ورئيس حكومته، وانتهاء برئيس مجلس شورا.. في حين كان يفترض بتلك القيادات الرسمية التركيز على هوم البلاد ومشاكلها الحقيقية التي تسببوا في وقوعها.. وأوصلوا البلاد إلى الوضع المناوئ القائم حالياً.. وطالب المشترك السلطة - في بيان صادر عنه الأحد الماضي - بمكاشفة

طائرات هيلوكبتر لاحقت السيارات.. ووضع في مصفحة عسكرية

## مقتل شخصين وإصابة جنديين في إطلاق نار بين أتباع فارس مناع وقوات الأمن

وكانت السلطات اليمنية اعتقلت فارس مناع (شقيق محافظ صعدة السابق) في ٢٨ يناير الماضي في صنعاء على خلفية اتهامات حكومية له بالتواطؤ مع المتمردين الحوثيين وتهريب كميات كبيرة من الأسلحة إليهم. وفي يناير، ورد اسمه في رأس قائمة سوداء لتجار الأسلحة في اليمن.

مروية، كما فرضت حصاراً مشدداً على المحيطة.. فيما اقتحم رجال الأمن المنزل بحثاً عن مطلوبين هاجموا موكب نقله إلى السجن. وبعد ساعة من عقد جلسة التمديد لمناع حضرت تعزيزات أمنية حيث تم وضع فارس في مصفحة عسكرية ونقل إلى المنشأة العقابية التي يتواجد بها.

من على المدينة التي كان على متنها، فيما قامت طائرات هيلوكبتر بملاحقة سيارات تشتهه بأنها تعود لأتباع فارس مناع. وقامت قوات من الأمن المركزي بتطويق منزل مناع القريب من جامعة العلوم والتكنولوجيا وأغلقت خط الجامعة ما تسبب باختناقات

قتل شخص وأصيب جنديان أثناء تبادل إطلاق نار بين مسلحين من أفراد قبيلة تاجر السلاح اليمني فارس مناع وموكبا للشرطة كان ينقله من السجن إلى المحكمة الجزائية أمس الثلاثاء بصنعاء. حيث اعترض مسلحون تابعون لمناع سيارة السجن التي كانت تنقله إلى المحكمة لبدء محاكمته وحاولوا تهريبه

الإسلامية للتأمين  
Yemen Islamic Insurance Company

بدا بيد إلى بر الأمان الشرعي

تكلم ب ٧ ريال وأنت مرتاح البال

سابافون  
SABAFON

أصله وتواصل

www.sabafon.com

١. هذا العرض لجميع مشتركى نظام الدفع المسبق .
٢. يتم احتساب التخفيض في سعر المكالمات بعد الدقيقة الثانية تلقائياً .
٣. هذا العرض ساري لفترة محدودة .
٤. هذا العرض لا يشمل :
  - خطوط سير ليالي .
  - نظام المجموعات .
  - باقات بلا وبتيس عدا باقة الأملي فهي ضمن هذا العرض .

شبكة سبافون .. شبكة كل اليمنيين

بدون إشترك شهري  
ولجميع الشبكات المحلية

تكلم ب ٧ ريال فقط للدقيقة

ولجميع المشتركين









## تزكيات وترضيات ورشاوى تفرغ انتخابات الهيئات الإدارية للمجالس المحلية من مضمونها الحاكم يعيد إنتاج نفسه..!!

### الجماهير - علي العوازي

يبدو أن السلطة تسعى إلى التكريس لديمقراطية الفرد الحاكم، بعد أن انتهت من ترسيخ دعائم نظام الفرد الحاكم.. وإلا ماذا يعني أن يدعو رئيس الجمهورية وحكومته إلى انتخابات حرة وعبر اقتراع سري للهيئات الإدارية بالمجالس المحلية على مستوى المحافظات والمديريات، ثم نفاجا بـ «التعيينات» و«التزكيات» محل «الصناديق» في عدد من المحافظات والمديريات، وبالمحافظين ووكلائهم وقد قاموا مقام الناخبين من أعضاء المجالس المحلية فيصعقون ويسقطون من يريدهم، لا من يريدهم الناخبون؟! ولربما تريد هذه السلطة وحزبها الجاثم أن تجعل من الديمقراطية في اليمن مصنع أو معمل «تكرير» تحاول من خلالها إعادة إنتاج نفسها كلما شعرت أن الشعب قد مل رؤيتها جاثمة فوق تلك الكراسي والمناصب المتشعبة فيها بأيديها وأرجلها. والغريب أن هذه المسرحيات «الهزلية» باتت مثار استياء وسخط لدى أعضاء الحاكم أنفسهم سواء في المحافظات أو في البرلمان أو حتى داخل التنظيم، إن وجد لها تنظيم أصلا.

وهذا ما لمسناه جليا في انتخابات أمناء عموم المجالس المحلية ورؤساء اللجان المتخصصة، والتي كشفت - الأربعة الماضي - في عموم عواصم ومديريات المحافظات، عن عمق الخلافات داخل صفوف الحزب الحاكم وتصعد العلاقات بين قياداته، وما أسفر عن ذلك من عراقيل أمام تلك الانتخابات وتأجيلها في أكثر من مديرية ومحافظة، ناهيك عما رافقها من اختلالات، كتدخل قيادات أمنية ونافذة ومحافظي محافظات من أجل فرض أمناء العموم المدعومين من السلطة، حتى وإن لم تتوفر فيهم الشروط القانونية، وتوزيع الرشاوى والترضيات للتأثير على رغبات وقناعات أعضاء المحافظات، وغيرها من الخروقات التي رصدتها «الجماهير» الصحيفة في هذا التقرير.

وتكررت إعادة الهيئة السابقة، عن طريق التزكية، في مديريتي «جهران» و«ميفعة عنس»، في حين تم الإبقاء على الأمين العام السابق بالتزكية، وهو ما حدث في أغلب مديريات محافظة ذمار.

### محافظة ريمة

وفي سابقة خطيرة وفضيحة مؤتمرية مدوية، أقدم محافظ محافظة ريمة على احتجاز ثلاثة من أعضاء محلي المحافظة داخل منزله؛ وذلك في محاولة بائسة لمنع اكتمال النصاب، بعد شعوره بفشل مرشحه لمنصب الأمين العام والذي لا يزال شاغرا حتى اللحظة.

وذكرت مصادر محلية أن مهدي الخضمي أحد أنصار محافظ محافظة ريمة قام باختطاف صندوق الاقتراع وفر به هاربا مع جميع الوثائق وذلك إثر مؤشرات بفشل المرشح المدعوم من المحافظ وقد غادرت اللجنة الإشرافية احتجاجا على مثل هذه التصرفات.

العزيب جباري وأحد أعضاء المجلس المحلي بالمحافظة، تحول إلى عراك بالأيدي. وذكرت مصادر مطلعة أن عضو مجلس محلي ينتمي لمديرية «جهران» قام بالاعتداء على النائب جباري، واتهمه بتحريض أعضاء في المجلس على رفض طريقة التزكية التي كان من المقرر أن تعيد انتخاب الهيئة الإدارية السابقة، بينما عزت مصادر أخرى هذا الصراع إلى خلاف داخل أجنحة الحزب الحاكم بالمحافظة.. إلا أن ذلك لم يمنع المجلس المحلي بالمحافظة من التمديد لهيئته السابقة وأمينها العام بـ «التزكية»، وسط اعتراض شديد من بعض أعضائه.

وأفادت مصادر في المجلس المحلي للمحافظة بأن محافظ المحافظة انفرد بالمرشح لمنصب الأمين العام عبد الله العنسي وأجبره على الانسحاب، مقابل وعود لم تكشف عنها المصادر، وهو ما حدث مع عدد من أعضاء المجلس الذين ترشحوا للجان المجلس ثم انسحبوا.

حنش بمنصب الأمين العام للمرة الثانية، وهو ما أدى إلى تأجيل الانتخابات عن موعدها المحدد. فيما تسبب خلاف آخر بين أعضاء المؤتمر بمديرية «شهاره» في تأجيل الانتخاب بعد غياب 9 أعضاء من أصل 20 عضوا.

أما في مديرية «السودة»، والتي لا يوجد فيها هيئة إدارية للمجلس المحلي منذ 2006، فقد تعطلت الانتخابات المحلية لمنصب الأمين العام ورؤساء اللجان بسبب خلافات داخل كتلة المؤتمر أدت إلى امتناع بعض أعضائها عن الحضور.

وفي مديرية «قفلة عذر»، أدى خلاف بين أعضاء الحزب الحاكم - أيضا - إلى تعطيل الانتخابات، وإحالة الموضوع إلى وزير الإدارة المحلية ليصدر قرار تعيين هيئة إدارية.. وكذلك الحال مع مديرية العشة التي تعذر إجراء انتخابات فيها.

### محافظة ذمار

محافظة ذمار هي الأخرى نشب فيها خلاف حاد على منصب الأمين العام، بين النائب عبد

### أمانة العاصمة

نبدأ من أمانة العاصمة حيث تأجلت الانتخابات بمديريتي الثورة والسبعين نتيجة خلافات بين أعضاء المؤتمر إثر محاولة فرض مرشح لمنصب الأمين العام من الأمن السياسي.

### محافظة عمران

وفي محافظة عمران امتنع أعضاء كتلة المؤتمر الشعبي العام بمديرية «عبال سريح» عن الحضور بغرض تعطيل الانتخابات في المجلس المحلي الذي يمتلك «الإصلاح» غالبية مقاعده، وهو ما أدى إلى تأجيل الانتخاب.. ليتكرر الأمر نفسه في مديرية «المدان»، عندما تعمد أعضاء المؤتمر عدم الحضور وذلك في محاولة للضغط على «الإصلاح» حتى يقبل بمنحهم رئاسة إحدى اللجان.

وفي مديرية «خمر» قاطع أعضاء المؤتمر الشعبي العام الانتخابات الداخلية في محاولة لعرقلة فوز القيادي في الإصلاح عبد الكريم

### محافظة مأرب

وفي محافظة مأرب قام الأمن باحتجاز عضوين محليين بمديرية «مجرر»، ومنعهم من حضور الانتخابات حتى لا يكتمل النصاب، بينما نجحت وساطة قبلية في احتواء خلافات مؤتمرية بمديرية «صرواح» وإعادة الهيئة السابقة بالتزكية حسب مقترح محافظ المحافظة.

كما تم تعليق محلي مديرية «رغوان» وذلك في محاولة لإنجاح أمين عام «مؤتمري» بدون مؤهل، وإسقاط مرشح المشترك السابق صاحب المؤهل الجامعي.

### محافظة الجوف

وفي محافظة الجوف تأجلت انتخابات أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة وكذلك رؤساء اللجان لعدم توفر النصاب ونشوب خلافات داخلية بين أعضاء الحاكم مما أسفر عنه عدم تفاعل باقي الأعضاء المحليين مع الانتخابات التي قالوا أن الحاكم قد أفرغها من مضمونها.

### محافظة إب

وفي محافظة إب أعيد انتخاب الأمين العام السابق بالتزكية، فيما نشبت خلافات حادة بين أعضاء محلي مديرية «الرضمة»، كادت أن تتحول إلى مواجهات دامية إثر قيام الأمين العام السابق «مؤتمري» بإشهار مسدسه في وجه أعضاء اللجنة ومحاولة أنصاره اقتحام القاعة الأمر الذي جعل البعض يطالبون بنقل الانتخابات إلى عاصمة المحافظة.

وبحسب مصادر مطلعة فإن أنصار الأمين العام السابق قاموا بتهشيم زجاجات المجمع الحكومي الجديد الذي لم يمض على افتتاحه سوى يومين فقط، وأطلقوا النار على أعضاء في المجلس لولا تدخل رجال الأمن الذين قاموا بسحب الأسلحة من أيديهم، لينتهي الأمر بعد ذلك إلى تأجيل عملية الاقتراع التي كانت قد توقفت بعد أن أدلى عشرة أعضاء بأصواتهم إلى يوم الخميس شريطة أن يتم استكمال عملية الاقتراع في مبنى المحافظة.

وفي محافظة تعز أعيد الأمين العام للمجلس المحلي على مستوى المحافظة بالتزكية.

### محافظة البيضاء

وفي محافظة البيضاء شهدت الانتخابات الداخلية للمجالس المحلية انسحاب العديد من الأعضاء المحليين عن الترشح مجددا لقيادة تلك المجالس، فيما شهدت عدد من المديريات توقف الانتخابات على خلفية خلافات مؤتمرية حول الترشح، مثلما حدث في مديريات (صباح والسوادية ونعمان).. وتبين، من خلال الانتخابات التي أجريت على مستوى المحافظة والمديريات، فوز عدد من الأمينيين بمناصب أمناء العموم واللجان المتخصصة، كما هو حاصل في «مديرية الزاهر».

### محافظة حجة

وفي محافظة حجة أعلنت اللجنة الإشرافية للانتخابات الداخلية للمجالس المحلية فوز أمين عام للمجلس المحلي في المحافظة بتزكية من محافظ المحافظة الذي تم تفويضه لاختيار أحد أربعة مرشحين تقدموا للمنصب، بينما توقف انتخاب أمناء العموم ورؤساء اللجان المتخصصة في سبع مديريات نظرا لوجود عدة عراقيل لم يتم الكشف عنها حتى اللحظة.

وفيما رافق إجراء الانتخابات، في مركز المحافظة على وجه الخصوص، تشديدات أمنية مكثفة تحسبا لحدوث أي أعمال شغب، أدت لخلافات مؤتمرية مؤتمرية إلى توقف الانتخابات في 12 مديرية هي: (المحالبشة وشرس وكحلان الشرف والمفتاح وخيران المحرق وحرص ووضرة وقارة وعيس والجميمة).

وقال شهود عيان إن بعض أمناء العموم في تلك المديريات حشدوا جموعا مسلحة، في حين استقوى آخرون بأجهزة الأمن للضغط على إعادة ترشيحهم، الأمر الذي تسبب في نقل مقر عدد من اللجان الانتخابية - على مستوى المديريات - إلى مركز المحافظة حتى تخضع للإشراف من قبل قيادة المحافظة.

وقد كان من أبرز الاختلالات التي رافقت الانتخابات، التي دعت إليها الإدارة المحلية بمحافظة حجة، قيام اللجنة الإشرافية بمنع الصحفيين من الدخول إلى قاعات الاقتراع والإطاحة عليها، الأمر الذي اعتبره صحفيو المحافظة إساءة للعملية الديمقراطية ودليلا واضحا على وجود مغالطات وخروقات ألقها فرض إملات معيبة على الأعضاء.

### محافظة حضرموت

وفي محافظة حضرموت تعثرت الانتخابات في المجلس المحلي بمديرية «شباب» نظرا لعدم حضور كتلة المؤتمر ووجود خلاف حاد داخل الكتلة على تقاسم اللجان، كما لم تظهر نتائج الانتخابات في مجالس مديريتي «ثمود» و«رماه».. في حين لم يتفق المجلس المحلي في مديرية «عمد» على منصب الأمين العام.

وفي محافظة المهرة تم تزكية الهيئة الإدارية السابقة للمجلس المحلي بالمحافظة.

وفي محافظة أبين فاز أمين عام المجلس المحلي أيضا بالتزكية فيما جرى تأجيل الانتخابات في مديرية «جيشان» نظرا لعدم اكتمال النصاب القانوني.

### محافظة لحج

وفي محافظة لحج تأجلت انتخابات مديرية «حبييل جبر» بعد محاصرة مسلحين مقر اللجنة، وذلك عقب تلقي الأمين العام للمجلس المحلي - الفائز في الانتخابات - توجيهات عليا تمنعه من خوض غمار المنافسة على هذا المنصب وذلك لإخلاء الطريق أمام أحد المرشحين الذين يدعمهم الحزب الحاكم.

الاتفاف على النتيجة وعرقلة سير العملية الانتخابية.

وكانت كتلة اللقاء المشترك قد انسحبت هي الأخرى من اجتماع محلي «حيان» احتجاجا على قبول اللجنة طلب ترشيح عضو محلي لمنصب الأمين العام رغم عدم استيفائه الشروط القانونية، غير أن اللجنة واصلت عملها في خطوة وصفت بالنكراء، ضاربة بالقانون عرض الحائط.

وفي الوقت الذي تم تزكية الهيئة السابقة لمحلي المحافظة دون انتخاب، أجلت الانتخابات في مديريتي «جردان» و«الروضة» إلى أجل غير مسمى.

### محافظة الضالع

وقالت مصادر محلية أن انتخابات محلي الضالع تمت بنجاح على مستوى المحافظة وثمان مديريات، بينما تأجلت الانتخابات في مديرية «جفاف» دون ذكر الأسباب.

### محافظة شبوة

وفي محافظة شبوة أجل رئيس اللجنة الإشرافية انتخابات رؤساء اللجان إلى يوم الخميس حتى تهدأ النفوس، وتنتهي حالة التوتر التي سادت المنطقة عقب انسحاب كتلة الحزب الحاكم ومحاولتها





## غاية الاتفاق

يتكون الاتفاق من أربعة بنود عامة هي:

أولاً: دعم الجهود الرامية إلى تطبيع الأوضاع في محافظة صعدة في إطار معالجة وطنية شاملة تركز المصالحة الوطنية وتزيل آثار الحروب والصراعات الدامية والحيلولة دون تجديدها وضمان كافة الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية التي كفلها الدستور لجميع المواطنين.

ثانياً: التأكيد على أهمية وضرورة الحوار الوطني كألية حضارية لمعالجة مختلف المشكلات الوطنية والمشاركة في فعاليات الحوار الوطني المضفي إلى مؤتمر حوار وطني شامل لا يستتني أحداً.

ثالثاً: التأكيد على أهمية مشروع رؤية الإنقاذ الوطني الشامل كوثيقة وطنية شخصت الأزمة الوطنية بكل أبعادها واقتشرت الحلول والمعالجات الضرورية لها.

رابعاً: التأكيد على التعدد والتنوع في إطار الوحدة ومبدأ التسامح والقبول بالآخر وترسيخ مبدأ المواطنة المتساوية وسيادة القانون واحترام الحقوق والحريات العامة بما يفرضه أمن واستقرار الإنسان اليمني وحقه في حياة حرة كريمة.

ومن خلال النظر إلى هذه البنود (الرابعة) يتضح جلياً بأن جميعها تشكل مطالب عامة للغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني، كالمصالحة الوطنية، والحوار الداخلي، وتحقيق الأمن والاستقرار والمواطنة المتساوية، وضمان الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية، وإن كانت هذه الأخيرة تشي إلى انعدام الرغبة لدى الحوثيين في الانتقال للعمل السياسي إلا إذا كان تحت يافطة ما تسمى بـ«الحقوق الثقافية»... غير أن هذا الاتفاق قد يمثل خطوة أولى -تحت للمعارضة- في جذب الحوثيين إلى المعركة السياسية بدلاً عن الممارك العسكرية، وترشيدهم إلى معرفة ما يمتهم الغامضة لديهم قبل أن تكون غامضة لدى الآخرين، وهذا ما كشفت عنه إحدى القيادات الحوثية بأنهم لا يمتلكون تعريفاً واضحاً لذاتهم باستثناء أنهم مجموعة وجدت نفسها تحارب دفاعاً عن الذات، حسب معتقدها.

## ماذا بعد؟!؟

ثمة من يرى أن الحوثيين أرادوا من وراء هذا الاتفاق إيصال رسالة إغرائية للسلمة التي تمثل بالنسبة لهم «توأمة الحرب والسلم» ورفيق درب التكسب والتكئين والنصر والهزيمة أيضاً.

لكن هذا الرأي سرعان ما تلاشى حين أبدى الحوثيون رغبتهم الكاملة في التحالف الكامل مع أحزاب اللقاء المشترك... غير أن الأخيرة رفضت هذا التحالف الذي لا يتم إلا مع حزب مماثل وليس مع جماعة دينية، فجاء هذا الاتفاق من منطلق الشراكة في إطار لجنة الحوار الوطني وليس التحالف مع أحزاب اللقاء المشترك.

وبالتأكيد فإن هذا الاتفاق يصب في صالح قوى المشترك -على المستويين (القريب والبعيد)- خاصة إذا ما أعقبته اتفاقات أخرى مع قيادات في الحراك الجنوبي ومعارضة الخارج؛ فإنها بذلك تستخدم أكثر من ورقة ضغط على السلطة التي ما فتئت تسعى للتفريق بين هذه القوى وخاصة الثنائية منها (المشترك-الحراك-الحوثي) والتي وبمجموعها قد تكون قادرة على إسقاط السلطة وليس فقط الضغط عليها. وصفوة القول هو أن هذا الاتفاق سيؤدي إلى توسيع قاعدة العمل السياسي والاجتماعي والانتقال به من مربع الخبوي إلى الأضراس الجماهيرية، ويجذب مختلف الأطياف المتناغمة كوسيلة خلاقة لتعزيز الوحدة الوطنية.. في ظل نخبة مهووسة بالترتيب على كرسي الحكم مهما اختلفت الظروف والتحويلات، إلى درجة استعدادها الكامل لتبني مشروع إعادة هيكلة اليمن -حسب قنانيدي معارض- على قاعدة الاعتراف بالوضع القائم، مقابل اعترافها بحكم الإقطاعيات والسلطات ولكن تحت سقف الدولة القائمة.

فيما يرى آخرون أن زيادة اتساع مساحة الكيانات السياسية والاجتماعية، بقدر ما هو مفيد للجميع، إلا أنه قد يؤدي إلى تضاؤل دور المشترك، وتحويله من لاعب فاعل إلى مشارك «هامشي»، إضافة إلى تكبير حركة المشترك بهواجس التشظي وانقسام المقسم.. وهو الأمر الذي قد يكون مستبعداً استناداً إلى تجربة العمل المشترك لدى أحزاب السلام، وخبيرتها وحكمتها السياسية العريضة.



## قراءة هادئة لاتفاق لجنة الحوار الوطني وجماعة الحوثيين

## السلطة والحوثيون.. من المواجهة الحربية إلى الممارك السياسية

على مدى ثلاثة أسابيع متتالية والحزب الحاكم لم يستطع إخفاء انزعاجه الشديد وغضبه الأشد إزاء الاتفاق المبرم في شهر الديمقراطية اليمنية (2010/4/8م) بين اللجنة التحضيرية للحوار الوطني وبين الحوثيين بمحافظة صعدة، والذي وصفه نائب رئيس الجمهورية بـ« تحالف مشبوّه يرمي إلى افتعال الأزمات وتشجيع قطاع الطرق، والذين يرفعون السلاح في وجه الدولة وناصبوا الثورة والنظام الجمهوري والوحدة العداء، واحتضان المخربين ودعم الخارجين على الدستور والقانون والذين يحلمون بالعودة إلى عهد التشظير والحكم الإمامي البائد».

كتب / عبدالله عبيد



وفي الضفة المقابلة يظهر التعاطي المنفذ من قبل المعارضة تجاه هذا الاتفاق الذي اعتبرته بأنه «نقطة تحول هامة وإيجابية في مسار الأزمة الوطنية والحرب في صعدة بما يعزز السلام والاستقرار في هذه المحافظة ويدفع في اتجاه تعزيز الحوار السلمي الوطني المضفي إلى وضع الحلول والمعالجات الصحيحة للأزمات الوطنية الراهنة».

فلماذا هذا الهجوم السلطوي على الاتفاق الذي لاقى ارتياحاً نادراً من قبل المعارضة وأتباعها؟ وما انعكاسات هذا الاتفاق بين «اللقاء المعارض» وبين «الجماعة المحاربة»؟ وهل ستنجح السلطة في فك مثل هذا النوع من الارتباط؟ أم أن المعارضة ستظل هذه المرة في حماية منجزاتها ومواقفها سواء من الركون الداخلي أو استهداف الآخر؟!

ولإجابة على هذه التساؤلات دعونا ننظر للآتي:

## إرهاصات الاتفاق

بالرغم من أن المعارضة تؤكد على أن هذا الاتفاق جاء ثمرة لسلسلة من الجهود المشتركة والمبدولة خلال فترة الحرب السادسة، وتحديدًا منذ أعلن الحوثيون تحريضهم بمشروع رؤية الإنقاذ الوطني، أعقب ذلك قيام لجنة الحوار الوطني بتشكيل لجان متخصصة ومنها لجنة خاصة بقضية صعدة انبسط بها التواصل مع الحوثيين كطرف رئيس فيها وإقناعهم بالانضمام إلى إطار لجنة الحوار الوطني، وهو ما حدث بالفعل، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة التوافق الكامل بين الطرفين بقدر ما يوشع على وجود عدد من الدوافع التي ساهمت بقصد أو بدونه في عقد الاتفاق، وأبرز هذه العوامل هي:

أولاً: السلطة تعاملت مع حرب صعدة وكأنها مجرد مشكلة داخلية في إطار الحزب الحاكم، وفرضت طوقاً معتمداً على جوهر الأزمة أمام الآخر (المحلي والخارجي) وساعدها على ذلك قدرتها على التحكم بمواعيد دق طبول الحرب، وضبط إيقاع العلاقات الثنائية بينها وبين الحوثيين كطرفين لا يستطيعان التعايش مع الحرب أو العيش بدونها.

ولم تكف السلطة بهذا المنع المعرفي الذي ولد فضول الرغبة لدى الأطراف المنوعة، بل عمدت إلى اتهام أحد هذه الأطراف (المشترك) بتحريض ومساندة ودعم الحوثيين، ولعل هذا ما خلق قسماً أولياً من الهتبة النفسية لتلّقي رؤية المعارضة مع آراء الحوثيين.

والعامل الأهم والأخطر في خروج هذا الاتفاق للعلن هو الخطأ الجسيم الذي اقترفته السلطة أثناء اتخاذها قراراً بإيقاف الحرب دون أي اتفاق مكتوب أو توقيع من قبل الطرفين يهدف إلى معالجة جذرية لجذور الحرب.

فالسلطة هنا حاولت الهروب من عقد اتفاقية مكتوبة مع الحوثيين حرصاً منها على هيبته المهددة بالانقراض عبر هذا الاتفاق، لكن السلطة تخلت عن دورها المتعارف عليه دولياً في قضايا النزاعات المسلحة في العالم التي لا يمكن لها أن تتوقف أو تنتهي إلا في ثلاث حالات فقط، وهي: أولاً أن تغرز الحرب منتصباً بفرص سيطرته وجوده على الأرض، ومهزوماً لاذ بالفرار من أرض المعركة. وثانياً توصل الطرفين إلى اتفاق يقضي بحل المشكلة

التي أدت إلى الحرب. ثالثاً أن يعقد الطرفان هدنة مؤقتة وذلك «أضعف السلام».

ونظراً لهذا الخطأ الرسمي في تجاهل الاتفاق المكتوب، والذي استغلته مؤخرًا المعارضة -ممثلة بلجنة الحوار- التي أثبتت (نظرياً) أنها-حسب القيادي محمد الصبري- أحرص من السلطة على استدامة السلام ومعالجة جذور الحرب من خلال ابتادارها للقيام بما لم تقم به السلطة بعد (نصف درزن من الحروب)، بدت المعارضة وكأنها أكثر مسؤولية من السلطة وحزبها الحاكم الذي أدمن سياسة التطنيش تحت تأثير مسكنات خطاب الرئيس التي خفقت مؤخرًا لصالح خطابات (عبدربه -مجور).

ثانياً: معظم القوى المعارضة -إن لم يكن جميعها- متهمه من قبل البعض بالسلبية في تعاملها مع حروب صعدة خلال الفترة الماضية، وكانت مطالبة بتجاوز بيانات التنديد وبلغات المناشدة إلى تسجيل موقف عملي من شأنه إما أن يخلق قوة ضاغطة باتجاه وقف النزيف البشري والمادي، أو على الأقل إبراء ذمتها الدينية والوطنية، وهذا ما تعتقد المعارضة أنها قامت به.

ومع أن البعض كان ينظر للمعارضة بأنها مستفيدة من استمرار الحرب بين مشروعين مناهضين لمشروعها، بينما المعارضة في الحقيقة كانت هي الخاسر الأكبر من حروب صعدة التي

## لماذا انزعاج السلطة؟!؟

بهذا الاتفاق تتسع رقعة العمل السياسي لتضم القوى الفاعلة في الساحة لتغدو تكتلاً واحداً موازياً للسلطة إن لم يتفوق عليها في ظل هذه الأزمات الحرجة.

كما أن هذا الاتفاق أثبت حرص المعارضة على الإسهام في تحقيق السلام ومعالجة جذور الأزمة الوطنية الأخذة في الاتساع، كما منح الاتفاق الحوثيين فضاء متاحاً للتعبير عن موقفهم الرفض للحرب والحريص على عدم تجديدها، كما يمثل الاتفاق عاملاً إضافياً في فضح تجار الحروب وسماحة الصراعات الداخلية..

الأمر الذي خلق إرباكاً كبيراً داخل أروقة السلطة إلى درجة لجوئها لتهديد اللقاء المشترك باستخدام القوة ضد توجهاته الهادفة إلى ما أسمته بـ«تدمير الوطن ونظامه الجمهوري ووحدته المباركة»، وفق نائب رئيس الجمهورية في خطابه الذي ألقاه بمحافظة تعز، وأضاف «لن نسمح لمن يناصبون الوطن العداء بأن يجزؤنا إلى متاهات الفتن والقلاقل والفوضى التي لا تؤدي إلا إلى الهلاك والموت والدمار، ويؤكد بأن المسيرة مستمرة وأن الشعب كفيل يتلقى كل من يريد أن يسبّه إلى الدروس القاسية».

ومن هنا نستنتج حجم الانعكاسات السلبية لهذا الاتفاق على السلطة التي بلا شك قد عرّضت أمرها على تخريب الاتفاق عبر مسارين متناقضين هما: إما أن تقوم السلطة بعقد صفقات ثنائية مع الحوثيين قد تفوق حدّ إتاحة الفرصة أمام المحاضرات الحوثية في المقررات العليا للسلطة مقابل تخلي الحوثيين عن السير بجانب القوى المعارضة، وإما أن تلجأ السلطة إلى اتخاذ قرار الحرب السابعة بهدف تحميل الاتفاق مسؤولية مثل هذه الحرب القادمة، وهذا ما برزت إرهاباته نهاية الأسبوع قبل الماضي حين حذرت وزارة الداخلية الحوثيين من «اللعن بالنار» ومن العودة إلى القتال، بعد أن اتهمتهم بتوزيع منشورات تدعو إلى الجهاد ضد الحكومة، عقب اجتماع لعناصرهم في محافظة الجوف.

ومهما يكن حجم الغضب الحاكم، إلا أن هذا الكم الهائل من الهجوم على (اتفاقية ضحيان) يتم استغلاله من قبل خصومه للدليل على انعدام رغبة السلام لديه، ونيته المبيتة لمعاودة استنزاف الدم اليمني.

استقطعت جزءاً كبيراً من رصيدها الشعبي نتيجة للتأثير الإعلامي أحادي الجانب، وقصر مدى رسالة الجانب الآخر.

وعقب توقف الحرب السادسة وجدت المعارضة فرصة سانحة لاستعادة ما أمكن من هذا الرصيد الفقد من خلال توسيع قاعدة العمل السياسي لتشمل الحوثيين وعدداً من قادة الحراك الجنوبي إلى جانب المكونات السياسية والاجتماعية للجنة التحضيرية للحوار الوطني.

ثالثاً: بلا شك أن ستة حروب ماضية كانت كفيلاً ياكسب الحوثيين خبرة تراكمية واسعة ليس في المجال القتالي فحسب وإنما في ميدان التعامل مع الآخر، ولعلهم قد استفادوا من الدرس جيداً، واقتنعوا أخيراً بضرورة الاتجاه نحو الحصاد السياسي الذي يتناسب وحجم الضحايا والتضحية.

لقد أدرك الحوثيون مكانهم وجع السلطة، وكيفية في ذراعها سواء عسكرياً أو سياسياً عبر هكذا اتفاقات.

ومن هنا نخلص إلى أن السلطة تتحمل المسؤولية الأكبر من خلال ممارساتها الخاطئة التي كانت إبدأنا بميلاد اتفاق (الحوثي-الجمهورية) بعد أن خلقت رغبة لدى الطرفين بضرورة تعاضد فكرة المعارضة مع فكر الحوثية، بصرف النظر عن الطرف الذي قاد الآخر لهذا الاتفاق.



## المشترك حامي الوحدة.

# متى سيداً التداول الديمقراطي

من أهم الأسس التي قامت عليها ثورتا سبتمبر وأكتوبر، أوائل ستينات القرن المنصرم، وإعلان النظام الجمهوري في الشطرين (آنذاك).. هو الخيار الديمقراطي (الانتخابي) كوسيلة وحيدة لتداول السلطة بين القوى السياسية المؤثرة في المجتمع. ورغم مرور ما يقارب نصف قرن على نشوء اليمن الجمهوري، إلا أن تداولاً سلمياً حقيقياً للسلطة لم يحدث حتى الآن.. وبالذات مع تبني التعددية الحزبية والسياسية عند توحيد شطري البلاد قبل عشرين عاماً..

في العشر السنوات الأولى من عمر اليمن الموحد (1990-2000) شهدت البلاد تحولات لا بأس بها في بعض هوامش الديمقراطية (وليس في جوهرها المتمثل بالتداول السلمي للسلطة)، بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل مايو 1990م. غير أن النصف الثاني كشف - وما زال يكشف - عن توجهات ديكتاتورية، ووقائع استحواذية على السلطة لم تتوقف نتائجها السيئة عند إحداث انتكاسات خطيرة في المجال الديمقراطي، بل تجاوزت ذلك إلى الانشغال بالاستئثار بالسلطة حد التسبب في إحداث انهيار شامل بالبلد، والتضحية بإنجازات وطنية (سياسية واقتصادية واجتماعية) كانت قد تحققت - نوعاً ما في الثمانينات والتسعينات، من أجل البقاء في السلطة وضمان توريثها أو نقلها لجيل جديد من ذات الطرف السياسي الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح منذ أكثر من ثلاثين عاماً..

■ فوزي الكاهلي



## (صراع داخل النظام الشمولي)

هذا النهج الشمولي الاستبدادي للسلطة القائمة (بعد حرب 1994م) فتح الباب على مصراعيه لقيادات النظام والموالين له لنهب المال العام وتوريث المناصب والوظائف الهامة.. كان - وما يزال - الغرض الرئيسي له إحكام السيطرة على رأس السلطة وإبقاءها بيد أسرة واحدة تتوارثها كالأظمة الملكية. ولأن هذا الغرض أو الهدف الرئيسي الذي ترتب على انكشافه (قبل أكثر من عشر سنوات) تسابق مراكز القوى الأخرى والموالين للسلطة للحصول على أكبر قدر ممكن من المناصب والمال العام، ولو بالقوة والعنف، أو ابتزاز رأس السلطة بأي طريقة كانت..

ووصل الحال إلى وقوع تنازع على السلطة والثروات داخل دائرة رأس السلطة نفسها.

الملفت هنا أن مشروع التوريث شغل الناس عن المشروع الشمولي النهوي الذي أصبح كامر واقع مفروغ منه ولا فائدة من مقاومته، ولو حظ

أن الحديث عن قيادات رأس الدولة ظهر وكأنه عن قيادات أسرة حاكمة في دولة ملكية بالفعل، وبدأ

قطاع واسع من الناس يتعاملون معهم على هذا النحو إلى ما قبل عامين أو ثلاثة.

ولولا منافسة المشترك بقوة في الانتخابات الرئاسية (سبتمبر 2006م)، وبما

إعاد تصحيح الصورة بشكل جيد لواقع المنصب الأول بالبلد، ثم

تفاقم الأزمات والمشاكل الوطنية وما آلت إليه من سوء أصبح معها خيار التوريث من الخيارات المستبعدة في الوقت الراهن.. فإن ما يخرج من تسريبات بين وقت وآخر، حول إعادة توزيع السلطة أو انتقال رئاستها إلى شخص من داخل منظومة الحكم خلال العامين القادمين، إنما هي مجرد تسريبات أو توقعات أو أماني لن تنفذ على الواقع؛ لوجود عوائق كثيرة من الصعب تجاوزها في ظل الظروف الحالية وارتباطاتها الخارجية.. وفي كل الأحوال

فإن أخذها في الحسبان - الآن -، عند الحديث عن تداول السلطة، هو أمر مناف للديمقراطية تماماً، ولا يصح الانشغال به أو إعطائه حيزاً من التناولات الإعلامية والأحاديث السياسية، مهما صغرت مساحته.. والأمر الطبيعي عدم اهتمام المعارضة به من قريب أو بعيد؛ على اعتبار أنه شأن داخلي لنظام الحكم، ولا علاقة له بالتداول السلمي الديمقراطي للسلطة عبر انتخابات نزيهة وشفافة..



## الوحدة جبت ما قبلها.. فماذا حدث بعدها..؟!!

دولة بكاملها إلى قيادة شمالية من أجل تحقيق وحدة اندماجية تقود إلى ظهور بلد قوي بتوحد مساحة الشطرين وثروتهما وإمكانيتهما المتعددة، ونقل الشعب اليمني الموحد إلى حياة أفضل وازهي من كل العهود السابقة.. لكن ما سبق انتخابات أبريل 1993م باستهداف قيادات الحزب بالاغتيالات والتهميش، إلى جانب إشاعة الفساد والفوضى ومساوئ العقلية العسكرية والقبلية.. قد أوجد مبررات ودوافع لدى علي سالم البيض ورفاقه، لرفض نتائج الانتخابات، والسعي للتراجع عن المشاركة في المشروع الوحدوي بعد أن شعرت بفشله، أو بعدم تحقق النتائج الإيجابية التي كانت متوقعة له.. ثم جاءت الانتخابات التالية (برلمانية ورئاسية ومحلية) في 1997م و1999م و2001م و2003م وحتى 2006م، لتؤكد لمعظم القيادات الجنوبية وجود نوايا شمولية واستثنائية لدى الطرف الآخر تم التخطيط لها من قبل 22 مايو 1990م. وعزز قناعات تلك القيادات ما اتبع حرب 1994م - مباشرة - من نهب الأراضي وثروات المحافظات الجنوبية، بحملات رسمية وعمليات ممنهجة لم تتوقف إلى اليوم. كما أن الانتكاسات الحقيقية والديمقراطية والاجتماعية الأخرى قد جعلت معظمهم يدعمون (سراً وعلناً) الحراك الجنوبي، بما في ذلك الشعارات المطالبة بالانفصال، التي أصبحت سمة غالبية في فعالياته..

على السواء قد أوجد ثقة واسعة بين الأوساط السياسية والشعبية بأن الحكم الشمولي والتفرد بالسلطة لن يتكرر بعد مايو 1990م، إلا أن ما جرى في السنوات التي أعقبت حرب 1994م كشف أن شعار (الوحدة تجب ما قبلها) كان كغيره من الشعارات التي استغللت لتدمير خطط أهداف معاكسة تماماً لمضمونه.. بل إن أحداث العشر السنوات الأخيرة أكدت أن قيادة الحزب الاشتراكي كانت الأحرص على تطبيق شعار (الوحدة تجب ما قبلها) من البداية، عندما سلمت

وقع من أخطاء سياسية وعسكرية واقتصادية في فترات ما بعد ثورتي سبتمبر وأكتوبر.. وفيما كان الرئيس الأكثر تكراراً لرفع الشعار ذاك، فقد كان شركاؤه في تحقيق الوحدة (قيادة الحزب الاشتراكي) الأشد تأييداً له، لوجود اعتقاد واسع أن المقصود الأول بالماضي هي أحداث يناير 1986م في عدن بحكم أنها قريبة العهد ولم يمض عليها سوى أربع سنوات وبضعة أشهر.. كما أن اعتراف الرئيس بشمولية الحكم وغياب الديمقراطية قبل الوحدة في الشطرين

بمحاكاة القاعدة الفقهية التي تأسست في العهد الأول للإسلام - عهد النبوة - والقائلة (الإسلام يجب ما قبله)، كان الرئيس علي عبدالله صالح يحرص - أكثر من غيره - على رفع شعار (الوحدة تجب ما قبلها) من اليوم الأول للوحدة وحتى ظهور الأزمة السياسية الممهدة لحرب صيف 1994م، وقد وجد ذلك الشعار تأييداً شبه مطلق من اليمنيين.. كان هناك رغبة شعبية حقيقية لإغلاق ملفات الماضي، وتناسي ما حدث من مجازر واغتيالات وتسلط شموي، وما





## ورائد الديمقراطية

# في السلطة في اليمن..؟!!

## حامى الوحدة.. ونموذج يمنى للديمقراطية

تجربة تحالف اللقاء المشترك أثبتت في سنوات عمرها، الذي يناهز تسع سنوات، أنها تجربة ناجحة جدا، بمقاييس حزبية وسياسية وجماعية، وبمعايير وطنية متعددة.. إنها تجربة رائدة ورائعة. من كان يصدق أن يصمد تحالف حزب الإصلاح مع أحزاب مناقضة له فكرياً وأيدولوجياً كالاشتراكي وحزب الحق؟! ومن كان يتوقع استمرار تداول المناصب العليا داخل المشترك بالسلامة والإلتزام الديمقراطي المبهج حتى الآن..؟ إلى الاتفاق على مرشح واحد للرئاسة، وخوضها بتماسك وتناغم بين أحزاب المشترك بمستوى أذهل الخصوم وأثار إعجاب الداخل والخارج.. مع أن تجارب أحزاب هذا التكتل مع الانتخابات في عهد دولة الوحدة (بما فيها الحزب الاشتراكي) قد أكدت مدى تمسكها بالخيار الديمقراطي لمحاولة الوصول إلى السلطة أو الانسحاب من المشاركة فيها، رغم ما تمارسه السلطة من تزوير في مختلف مراحل العملية الانتخابية للبقاء في الحكم باسم شرعية الانتخابات..



الشيء الأهم أن الأحداث والأزمات الكبرى، التي تشهدها اليمن منذ حوالي خمس سنوات، قد أظهرت أهمية أكبر لوجود اللقاء المشترك، فهو تكتل يجمع حزبين هما - بالحقيقة - التنظيم الرئيساني في البلد بمحافظاته الشمالية والجنوبية.. حزب الإصلاح والاشتراكي اللذان يجسد تحالفهما أروع صور الوحدة الوطنية، ويصب في تصحيح مسارها بدوافع وأليات وحدوية وطنية حقيقية.. والأروع منه تبني تكتل المشترك لحوار وطني مع كافة القوى والشخصيات اليمنية المؤثرة، بما فيها قيادات معارضة الخارج والحوثيين.

وقد قطع الحوار أشواطاً متقدمة من المنتظر أن تؤدي ثمارها في إنهاء قضية صعدة، وحل المشكلة الجنوبية والحفاظ على الوحدة الوطنية.. وكل الجهود التي يبذلها الحوار الوطني كان يفترض أن تقوم بها السلطة منذ سنوات طويلة، ولكنها تفعل العكس، للأسف الشديد.. ويبدو أن صراعاتها الداخلية هي من يقودها إلى فعل ذلك، وبالتالي فإن شواهد الواقع اليمني - اليوم - تشير بوضوح إلى أن السلطة تخلت عن واجباتها ومسؤولياتها في منع تفجر الأزمات والمشاكل أو العمل على حلها إذا تفجرت رغمًا عنها.. بينما تولى تكتل المشترك المعارض القيام بمهامها نيابة عنها، رغم أنها تضع العراقيل وتحاول إعاقة المعارضة عن إنجاز شئ من ذلك.

وبالنتيجة فإن المشترك بات يمثل نموذجاً ديمقراطياً في الساحة السياسية.. وأصبح الطرف الرئيسي الأحرص على مصالح البلاد وحقوق العباد.. والأجدر بتولي قيادة الوطن وإدارة الدولة حاضراً ومستقبلاً..

## الأحزاب تتجرع مرارة تهميش الاشتراكي

شمولي استثنائي، اتضحت درجة خطورته المتصاعدة، وبجلاء لا يقبل الشك، من أواخر التسعينات.. فكان إعلان تشكيل اللقاء المشترك المعارض أوائل العقد الحالي.. ويؤكد معظم المحللين والمراقبين السياسيين أن ظهور الحركة الحوثية وحروب صعدة هي أيضاً نتاج المشروع الشمولي الاستثنائي الأسوأ بكثير من شمولية ودكتاتورية ما قبل الوحدة في الشطرين..

وبصورة مقاربة جداً ما تعرض له الحزب الاشتراكي منذ 1992م تقريباً، تكرر الأمر في فترات لاحقة مع بقية القوى السياسية الأخرى الرافضة لمشاريع السلطة الشمولية والدكتاتورية والتوريثية.. مما أدى إلى تكوين تكتل سياسي معارض جمع أحزاب وقوى سياسية من تيارات إسلامية وقومية ويسارية متنوعة، استطاعت تجاوز خلافاتها وتبايناتها السابقة، وتحالفت لمواجهة مشروع



## إمكانية التداول السلمي للسلطة

أنها مجرد محاولة في الوقت الحاضر للتنبؤ إلى مأساة يمنية (قديمة - جديدة).. وصلت إلى ذروتها بوضع انهيار اليمن كخيار لقادة المشروع الأول لمواجهة محاولة قادة المشروع الثاني وضع اليمن على بداية طريق ديمقراطي حقيقي، سيحقق آمال وطموحات 99% من أبناء هذا البلد، الذين طالت عهود تخلفهم، وسنوات حرمانهم الموعلة في القدم..

الأرض، سيما مع ارتفاع وتيرة التدهور الاقتصادي والاجتماعي بالتوازي مع الاندفاع المتواصل للنظام القائم للإمساك بالسلطة بيد من حديد، وارتكاب أخطاء كارثية لمواصلة الاستئثار بالسلطة والسيطرة على ثروات البلد وإمكانات الدولة.. وعند محاولة الإجابة على التساؤل.. (متى سبدأ التداول السلمي الديمقراطي للسلطة في اليمن) فلا بد من الاعتراف

صحيحة ونزيهة.. وقادة المشروع الثاني يسعون لتحقيق ذلك بصبر وهدوء وعدم استعجال قد يدفع الطرف الأول إلى هدم المعبد على كل من فيه.. وإذا نظرنا إلى الأوضاع المريعة التي وصلت إليها البلاد، وبالذات في الجوانب السياسية والانتخابية، فإن لا غرابة في تزايد المخاوف من حدوث انهيار شامل للدولة اليمنية قبل نجاح تحويل المشروع الثاني إلى واقع على

الخلافات الدائرة بين السلطة والمعارضة منذ ما بعد الانتخابات الرئاسية هي - أساساً - صراع بين مشروعين متضادين.. مشروع يقاوم من أجل البقاء في السلطة لفترات أطول قادمة، حتى وإن تسبب ذلك في انهيار البلد على رؤوس الجميع، ومشروع يجاهد في سبيل إرغام قادة المشروع الأول على القبول بالتداول السلمي للسلطة عبر صناديق انتخابات







## مواجهات بين الأهالي والسلطات بتعز على خلفية تنفيذ مشروع طريق..

شهدت عزلة البريهي مديرية التعزية محافظة تعز مواجهات مسلحة بين مسلحين متضررين من تنفيذ مشروع شارع تقاطع الأربعين مع الستين المؤدي الى مفرق الذكرة والأمن العام، نجم عنها إصابة طفل في العاشرة يدعى أمير جلال يرقد على إثرها في مستشفى اليمن الدولي في حين أصيب خلال المواجهات المهندس عبد القادر حاتم - وكيل محافظة تعز للشئون الفنية والبيئية - باصابات طفيفة.

### تعز/ عبد القوي شعلان

وأفاد الأهالي أن نحو ١٥ طقما مسلحا أقدمت على هدم عقارات تابعة لهم كانوا قد شرعوا في تنفيذها بناء على توجيهات سابقة حصلوا عليها من الجهات المعنية نفسها، مؤكداً أنهم تفاجئوا بإقدام السلطات الأمنية على تنفيذ أعمال الهدم بدون سابق إنذار، مستنكرين أسلوب القمع والتكبل الذي اتبعته السلطات الأمنية بحقهم، مشيرين إلى أن أملاكهم التي تقع بمحاذاة الطريق الذي يجري تنفيذه هي وفق المخطط العام... وندد المواطنون بالإجراءات التي وصفوها بالغير قانونية والإنسانية، مطالبين باتصافهم وفقاً للدستور والقانون، واتباع مبدأ الحوار في التعامل معهم هو الأسلوب الذي ينبغي أن تتعامل به السلطات معهم، ولفت الأهالي إلى تعرض عدد منهم للاعتقال في أمن المحافظة على خلفية تلك المواجهات المسلحة التي كان طرفها من جانب الأهالي مجموعة متضررة تقع أملاكها على جانب



إزالتها، وأكد حاتم وقوف السلطة المحلية بجانب أي مواطن متضرر وذلك وفقاً للدستور والقانون وبما يحقق المصلحة العامة للبلد. جدير بالإشارة إلى أن مدينة تعز تشهد حالياً تنفيذ عدد من الطرق التي تربط المدينة بأرجائها المختلفة استعداداً لافتتاحها في احتفالات العيد الوطني العشرين الذي تحتضنه المحافظة هذا العام ٢٠١٠م

من جهته أكد وكيل محافظة تعز للشئون البيئية والفنية، المهندس عبد القادر حاتم، تعرضه لإصابة في رجله اليمنى ناتجة عن شظية مصدرها إطلاق ناري خلال تلك المواجهات المسلحة، موضحاً أن فريقاً هندسياً زار مشروع الطريق وخرج بتقرير يؤكد مخالفة بعض الإنشاءات العقارية الواقعة على الطريق للمخطط العام ما استوجب

## بعد زواجها بستين وتعرضها للكثير من المخاطر نيابة حجة تكشف عن زواج طفلة عمرها 12 عاماً برجل يبلغ من العمر 55 عاماً والطفلة تطالب بطلاقها

الزوج كان يقوم بإجبارها على الاستيقاظ ليلاً وأنه كان يحاول الاقتراب منها أكثر من مرة فتقوم بالبكاء، وأنه في أحد المرات حين منعت ذلك قام بالاعتداء عليها بالضرب و(لطمها ثلاث مرات).

وقالت أنها "أبلغت والدها بذلك فاخذ تعهداً على الزوج بعدم تكرار ذلك، إلا أنه عاود الأمر وقام بضربها وإجبارها على خلع ملابسها لتشتكي مره أخرى إلى والدها. وأشارت إلى أنه أخذها معه بالسيارة وأعداً إياها بالذهاب بها إلى منزل والدها، وفجأة نكث الوعد وأصطحبها إلى الجبل ليهددها هناك بسكين وقال لها أنه سيقطعها به ويرميها في البئر إذا لم توافق على رغباته. وأوضحت عائشة أنها بعد أن ذهبت لبنت والدها في آخر مرة لم توافق على العودة إلى منزل الزوج طالبة الطلاق، وتقدم والدها بدعوى لذلك منظورة حالياً أمام محكمة بني قيس في محافظة حجة، هذا ويتابع المنتدى المسار القانوني ويقوم بتقديم الدعم للطفلة عائشة.

شقيق الطفلة من جهته قال بأنه يطلب من النيابة تقريراً عن عمر الطفلة لاستكمال إجراءات طلاق أخته من زوجها في القضية المرفوعة أمام محكمة بني قيس لأنها لازالت صغيرة، كما طالب بمحاسبة كل من والده والزوج والأمين الذي قام بتحرير عقد الزواج. تجدر الإشارة إلى أن الطفلة عائشة كانت قد تركت الدراسة بعد أن وصلت الصف السابع؛ معللة ذلك بأنها في المدرسة مع طالبتين فقط، وقد تركت الدراسة وهي الأخرى لحقت بهن.

**علي حسن**  
كشفت نيابة محافظة حجة عن حالة زواج مبكر لطفلة عمرها اثنا عشر عاماً بمديرية بني قيس والتي يجري فيها التحقيق حالياً مع والدها وزوجها البالغ من العمر خمسة وخمسين عاماً.

ويأتي ترافع الأب والزوج لدى النيابة العامة بعد عامين من تزويج الطفلة على شروط قال والدها بأن منها أن يلتزم الزوج بعدم المساس بها أو القرب منها إلا بعد بلوغها، وهو ما لم يلتزم به الزوج الذي أقدم على التحرش بالطفلة وتهديدها بين الحين والآخر بالقتل إذا لم ترسخ له، مما دعى به مؤخراً لأخذها إلى مكان بعيد عن الناس ليقوم بمجامعتها إكراها.

الطفلة الضحية عائشة عبد الله الشمري قالت (بأن والدها عندما زوجها لم تكن تعرف بذلك، وإنما قال لها بأن تذهب مع هذا الإنسان «وهو بايهتم بش ويربيش مثلي»، وتضيف «أنا أتيت إلى النيابة اليوم مع أبي وأخي وشاهم (أريدهم) يخارجوني من ذاك الإنسان». وفي معرض حديثها عن ما حصل لها وأفادت أن عائشة أن



## إحراق المساكن، والرصاص الحي.. لغة جديدة ينتهجها ناهبو أراضي الحديدية

تفاصيل الاعتداء على قرية علي سليمان إحدى القرى التابعة لمديرية المراوعة، وإحراق المساكن.. وقصة قطع الطريق وكيف تواصلت عصابة نهب الأراضي مع مشائخهم والذين بدورهم تواصلوا مع رئيس الجمهورية الذي تواصل مع المحافظ الجبلي، وموقف أمين عام المجلس المحلي «حسن الهيج» المشرف، وكيف وقف في وجه زعيم العصابة المدعوم من قبل نافذين في القصر، وكيف أقنع الهيج المحافظ الجبلي بأن أهل القرية مظلومون ومعتدى عليهم ولم يقطعوا الطريق..

■ مأساة نقلها / عبده العبدلي

للجلوس مع الطرفين: أهالي القرية المعتدى عليهم، وزعيم العصابة وآخرون كانوا معه في مقر المجمع الحكومي للمجلس المحلي بمديرية المراوعة.. برئاسة الأمين العام حسن الهيج، وبحضور مدير عام المديرية، وحضر عاقل القرية ممثلاً القرية، وكذا عضو المجلس المحلي الشيخ محمد عمر سليمان، والمدعي الشراء يحيى محمد سيلي ومن إليه.

وبعد حوار دام طويلاً، تم فيه إبراز الوثائق وبصيرة أرض محجر قرية علي سليمان عمر.. عاتب الهيج زعيم العصابة القادم من محافظة مارب والذي يعمل ضابطاً في السلك العسكري ولاسه على التصرف الهيجي والعنوان الوحشي، قائلاً: أشهد الله أنه لا يبيع ولا شراء وإنما استعان السيلي بأصحاب مارب ليخرجوا الأرض من تحت إخوانه، ثم قال معاتباً للسيلي:

« لو تتركها لأخيك يأكلها أشرف لك من الماربي.. » ثم قال لزعيم العصابة المدعي شراء للأرض: «حتى لو فرضنا أنك مشتري أو مالك،

٤٨ ساعة فقط وإلا فلا تلموا إلا أنفسكم» وعلى مرأى ومسمع من الكل وجهوا تلك الرسالة لأهالي القرية الذين بدورهم قاموا بتسليم البلاغ للأخ نائب مدير الأمن بالمديرية ولكن....

### نار ورصاص

بعد يومين من التهديد أقدمت العصابة على إحراق المساكن وإفزاز الأطفال والنساء والشيوخ، وأطلقوا النار على المواطنين وتسببوا في قطع الشارع العام (خط الحديدية - صنعاء).. أحدثوا الفزع والخوف في قلوب الساكنين والمارة، وتوافد سكان القرى المجاورة . على إثر ذلك وصل أمين عام المجلس المحلي للمحافظة، حسن الهيج، والذي كان شاهد عيان لتلك المأساة التي تعرض لها أهالي القرية وشاهد السنة النيران وهي تتصاعد من مساكنهم المبنية من القش كما شاهد بأعينه معابر الرصاص التي سلمه إياها المواطنون الذين تدافعوا عليه بالشكوى.. إلا أن الهيج طمأنهم وأمر بحمايتهم، لكن الجناة لا ذوا بالفرار، وتواصلوا مع جهات عليا بدورها تواصلت مع رئيس الجمهورية، وحاولوا قلب الطاولة على أهالي القرية حيث نقلوا له خبراً منافياً للحقيقة بقطع أهالي القرية الطريق، ما جعل الرئيس يتواصل مع المحافظ الجبلي والذي أوضح له الهيج بأن أهالي القرية مظلومون ومعتدى عليهم، وليسوا قطاع طرق.

### الهيج.. موقف مشرف

صباح السبت ٢٠١٠/٥/١ كان يوماً

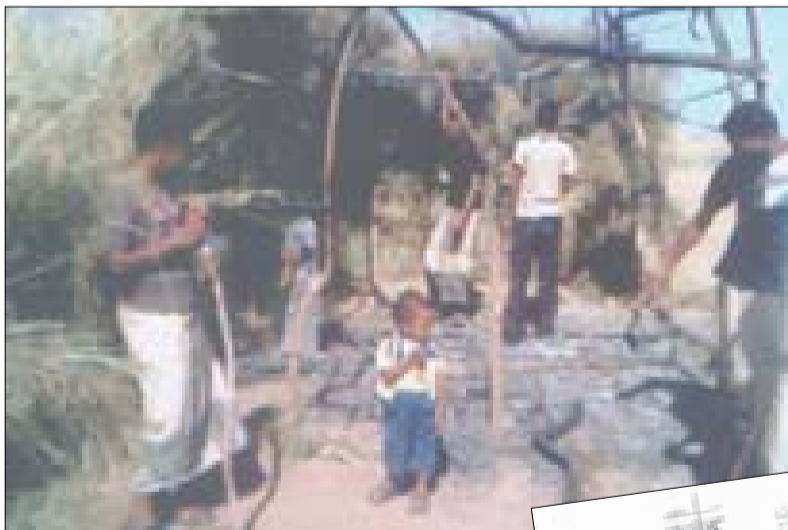
### نبذة تاريخية

قرية علي سليمان الواقعة في كيلو ١٨ - المراوعة - الحديدية، والمعروفة سابقاً بقرية سليمان عمر، تأسست قبل مجيء الأتراك والأدارسة.. كانت مسجلة للشرب وبها بئر يتزود المارة بالماء منها في طريقهم إلى الحديدية واستمرت إلى عهد قريب. وبعد وفاة مؤسسها جاء بعده علي سليمان، وله عليها بصائر وأحكام نافذة مؤيدة من المحكمة العليا. ١- الحكم الأول الصادر من محكمة المراوعة بتاريخ ١٣٩٣هـ. ٢- الحكم الثاني الصادر من محكمة الحديدية بتاريخ ١٣٩٨هـ. ٣- حكم المحكمة العليا الصادر بتاريخ ١٤٠١هـ.

### العنوان المسلح

قبل أيام تفاجأ أهالي قرية علي سليمان بوصول عصابة (مكونة من ثلاثة وتارة من خمسة وتارة من ثمانية أشخاص) مدججين بالسلاح ومختلف السيارات، مهديين الأهالي بمغادرة منازلهم، التي يدعون ملكيتها، ما لم سيتم سحقهم وحرقتهم بالنار والرصاص الحي.

وتكرر هذا المشهد وهذا ما تم بالفعل ففي يوم الاثنين ٢٠١٠/٤/٢٦م وصلت سيارة شاص لون أبيض تحمل رقم (١٤ / ) وعلى متنها ثلاثة أشخاص هددوا وحددوا موعداً أقصاه



وكذلك المعتدي، والتزم المعتدي ومن معه بعدم الوصول إلى الأرض المعتدى عليها.. وقال له الهيج «تجلس في بيتك محترم والقضية ترسل إلى رئيس محكمة الاستئناف، وإذا لك فيها حق أو ملك تسلمك محكمة المراوعة وتنفذ لك، وإن لم يثبت لك حق، إحترام نفسك.. نحن لا نخاف من الرصاص.. نحن نأكله. وتم إرسال الوثائق إلى محكمة الاستئناف للفصل فيها.

### الخلاصة:

تفيد كافة الأحكام المذكورة ثبوت السيد سليمان عمر على جملة الأرض: منها أملاكه ومنها ما أوقفها للسكنى، وينظر ولده علي سليمان من بعده وأولاده من بعده، وأنها محجر مرعى ومحتطب مشاعا، ولا تقر للسيالية أي حق أو ملك أو تصرف، ولا تخول لهم الصلاحية في التصالح على محجر القرية أو بيعه. علماً بأن السيالية هم من جملة الساكنين في القرية.

هل يجوز أن تأخذ حقه بهذه الطريقة الخسيسية؟ ألا يوجد نظام ودولة؟! بل تتواصلون مع رئيس الجمهورية وتدعون بأنهم قطعوا الطريق.

ثم وجه مدير المديرية بحبس زعيم العصابة ويحبي محمد سيلي جراء الاعتداء الغاشم منهم على أهالي القرية، كما أمر بوضع كافة الوثائق في ملف وإرسالها إلى محكمة الاستئناف للفصل فيها.

وفي يوم الأحد بتاريخ ٢٠١٠/٥/٢م حضر عاقل القرية وبعضاً من أعضاء المجلس المحلي بالمديرية إلى مكتب الأمين العام حسن الهيج،



## جبناء يا صالحه!!

■ عبده العبدلي

تبا له من وطن هذا الذي لم يرحم صالحه وأطفاله الأربعة!.. تبا له من وطن وألف تب: حين قذفها إلى قافلة المتسولين بعد وفاة زوجها!.. وألف تب لزعام نهب الأراضي في الحديدة الذين لم يرحموا حتى صالحه التي لم تكن تعلم أنه وبعد أكثر من عشرين عاما ستمتد يد الناهبين لتطال منزلها المبني من الصفيح والذي يقع عند مدخل حي الحمدي بمدينة الحديدة حيث أسأل الموقع لعاب الناهبين فطلبوا منها إخلاء المنزل فوراً بحجة أنهم اشتروا الأرضية من شخص يسكن في محافظة البيضاء..

هكذا وصل الاستهتار والامتهان والاحتقار لأبناء الحديدة الوفية التي لم تنصف بعد، لقد بسطوا على البر والبحر، ولم يبق أمامهم إلا مساكن من صفيح يقطنها وجوه سراء وقلوب بيضاء سامها الطامعون سوء العذاب.. مختنعة بجراحات زمن مر.

صالحه سليمان إبراهيم، والتي توفي عنها زوجها مخلفاً وراءه أربعة أطفال والتي امتهنت التسول لتسد جوع أطفالها ناهيك عن أنها معاقة.. باتت هي الأخرى مهددة باختطاف أطفالها إذا لم تخل لهم البيت وتغادر.. آه يا وطن الأندال.. آه يا وطننا يئن تحت وطأة الناهبين والفاستدين.. لم ترحم حتى صالحه المعاقه وأطفالها الذين يتضورون المأ وجوعاً ومعاناة!!

من يسمع لنداء صالحه؟ من ينصفها؟ من يوقف زحف مغول الأراضي عن محافظة الحديدة التي باتت اليوم قبلة الناهبين بعد أن استعر الجنوب غيضاً وغبضاً عليهم.. آه يا مدينتي الوفية!! كم نشعر بالحزن ويعتصرنا الألم حين نراك تكادين عناءً ووحشية نهابين؛ خناجرهم المسمومة تتوغل يوماً فيوماً إلى جسدك المنهك، وتقطع أشعائك، ونحن لا نحرك ساكناً.. جبناء نحن لأننا اكتفينا بمتابعة مسلسل اغتيالكم؛ فأصبح بالنسبة لنا لا يختلف عن أي مسلسل آخر.. جبناء نحن - لا ملائكة كما يصفوننا - الزمننا السكوت فجنينا الانتهاك اللامحدود.. جبناء نحن لأننا مازلنا نتفعل ببقايا دولة ونظام.. جبناء نحن إن تركنا صالحه وحدها تواجه أشباحاً لم ولن ترحمها إن نحن تركناها.. جبناء نحن إن لم نواصل صرخة صالحه.. جبناء نحن إن لم تكن عوناً ونصيراً للصالحه.. جبناء نحن إن هم طردوا صالحه وأطفالها إلى الشارع.

## ويموت الكبار أيضاً

■ محسن محمد الأكوغ

ثمة رجال استثنائيون تصنعهم الأحداث وتصقلهم المواقف ليكونوا أقدر على فقه الحياة وتصيرها ذلك الواقع الذي نطمح به.. مثاليات توظف الإذهان وقيم تسيج الأخلاق. وتلك نعمه لا يلقاها إلا قلة، تحسب المرحوم بإذن الله الشيخ / علي عبد الله المقداد واحداً منهم: فقد كرس جل حياته لقيم الخير والحق والسلام، وإن كانت ثمة استثناءات فرضتها

الظرفية السياسية المتقلبة المزاج فرضت عليه حيناً لاسمياً بداية الثورة السبتمبرية المجيدة. كما جسد باعتزازه بنفسه نموذجاً مشيخياً رائعاً قلماً سمعنا نظيراً له؛ إذ من المعروف أن هناك كثير من المشايخ يتقاضون - بطريقة أو بأخرى - مبالغ مالية سواء من السلطة أو من بعض دول الجوار وذلك مقابل تنفيذ أدوار أو أجندة خاصة، أو حتى للاحتواء وكسب الولاء. بينما الشيخ / علي المقداد - رحمه الله - كان يرباً بنفسه عن ذلك، ويعتبرها من سفاسف الأمور التي تخدش الكرامة وتحط من قدر الرجال ووطنيتهم. فقد عاش لوطنه معتزاً



على موارده الزراعية الغزيرة، كما كان يتسم بخاصية أخلاقية نادرة وهي قدرته على استيعاب كل فرقاء السياسة، الأمر الذي يجعل من الجميع يشعر وكأنه في صفة.. وهو بهذا يشكل محط التقاء لكل ألوان الطيف السياسي. إلى جانب إلمامه بمجريات الأمور والأحداث؛ حيث كان يهاتفني في أحايين كثيرة ويطلب مني حجز مختلف الصحف، وهو ما كنت أنفذه واستعد للمناقشة اللاحقة التي كانت تدور بيننا. فله دره من معلق:.. وفما أعجز اللغة، وما أبخل الكلمات.. فلا تستطيع إيفاء حقه وإن أجدت. لكن عزاءنا أنه سيظل خالدنا فينا، وسيظل رمزاً بحجم الوطن.. فلا يسعنا إلا التسليم بالحقيقة الغائبة، والقول: ويموت الكبار أيضاً. إننا لله وإنا إليه راجعون.

بنفسه مكتفياً بحقه، تعزاً عليه نفسه أن يمد يده إلى ذوي السلطان أو إلى دول الجوار، وإن كان ذلك في متناول يديه.. وهو ما وسع - في اعتقادنا - مساحة الحب والتقدير له في قلوب أصحابه ومحبيه، وزاد من قدره وشهرته الواسعة على مستوى الوطن كله. فقد علمنا بمواقفه الشجاعة وقيمه النبيلة معنى الإباء والشموخ ومعنى الكرامة والاعتداد بالنفس. وكل ذلك يرجع في اعتقادنا إلى اكتفائه الذاتي واعتماده بدرجة أساسية

## قبل فوات الأوان : اليمن بلا ماء



■ محمد الشندوان

من الله تعالى في الأيام الماضية على العاصمة صنعاء وبعض المدن الأخرى بأمطار غزيرة ووافرة. ولأول مرة تقريباً يخرج سكان العاصمة إلى السائلة لمشاهدتها وهي ملأى بالمياه، وكأنهم على نهر النيل، مع الفارق الكبير والشاسع طبعاً، لكنه مشهد نادر أن ترى مياهاً متدفقة في نهر صناعي صغير يقسم العاصمة إلى نصفين.

والسؤال الذي يطرح نفسه: إلى أين تذهب هذه المياه؟ وهل يتم الاستفادة منها أم أنها تذهب سدى وإلى أماكن لا يتم الاستفادة منها.. اللهم! ما تحدثه من خراب ودمار في الأرواح والممتلكات!؟

إن اليمن تعاني من شح كبير في المياه، وتعتمد على مياه الأمطار والبرك والآبار الحفورة في كل مكان، لكننا - للأسف الشديد - نتصرف وكأن لدينا أنهار ووفرة في المياه لا تتضب، ونستخدم المياه بشكل عشوائي وغبير.. وإلا كيف لمياهنا الجوفية التي تكونت في ٨٠٠٠ سنة

أن نستهلكها في ١٠٠ سنة فقط ويذهب منها ما يقارب ٦٠٪ لزراعة القات!! وكثيراً ما سمعنا تحذيرات من خبراء ومهتمين بشأن أزمة الوضع المائي الحادة في اليمن، على خلفية تصنيفنا ضمن قائمة الأربع الدول الأشد فقراً في الموارد المائية على مستوى دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم. والأرقام تقول إن متوسط نصيب الفرد في اليمن ١١٦ متراً مكعباً في السنة فقط مقارنة بـ ١٠٠٠ متراً مكعباً نصيب الفرد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والبالغ ١٢٥٠ متراً مكعباً و٢٠ بالمائة من المتوسط العالمي لنصيب الفرد من المياه والبالغ ٧٥٠٠ متر مكعب.

بل إن وكيل وزارة المياه محمد إبراهيم الحمدي - ابن الرئيس اليمني الراحل - قال في

إعادة النظر في كيفية المحافظة على ما تبقى لنا من مياه؛ لأنه لا أحد في هذا الزمان سيرحم أحدنا، ولن يسمح لنا أحد بالهجرة إلى بلاده كما فعلنا في السابق.. وبعدها لا نلوم إلا أنفسنا، والله المستعان!

أحد المؤتمرات أن صنعاء تعتبر أول عاصمة في العالم مهددة بالجفاف، وأصبحت مشهورة في المحافل الدولية أنها ستجف خلال عشر سنوات قادمة فقط.

إننا - مواطنين وحكومة - بحاجة ماسة

لا يختلف اثنان من أبناء أمتنا، والعالم أجمع من الشرفاء والأحرار، على ان الرسالة الأخيرة أوباما وأدارته للشقيقة سورية ( بتمديد العقوبات الأمريكية عليها) بأنها خاطئة، وذلك بعد ممارسة الضغوطات التي شهدتها الساحة الإعلامية الإقليمية والدولية من قبل التحالف الصهيوني الأمريكي وذلك وخلق الاتهامات التي ليس لها أي مصداقية والتي تزعم بأنها (سوريا) قامت بنقل صواريخ أسكود إلى حزب الله في لبنان.

## رسالة واشنطن لسورية خاطئة.. الإرهاب معروف بأصله وفصله!!

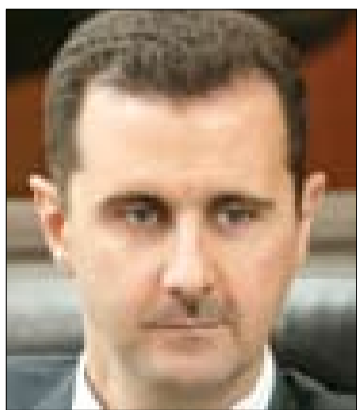


■ خالد السبيني

في مقارباته الخارجية ما زالت في مستوى القشور التي لا تقارب الجوهر. انخرطت واشنطن في الفترة الأخيرة في حملة "تل أبيب" على سورية وبيروت في شأن مزاعم اختراعها لإسرائيل "الإرهاب كله" حول تهريب صواريخ "سكود" من سورية إلى لبنان، وواكبتها تهديدات صهيونية ضد البلدين، في وقت كان ثمة من يراهن على خطوات انتقالية إضافية من إدارة أوباما باتجاه عاصمة الصمود سورية، خصوصاً بعد اتخاذ قرار بتعيين سفير جديد بدل السفير الذي سحب منذ سنوات.

لقد كان حرباً بالإدارة الأمريكية توسيع مظلة الحوار مع سورية الصمود صاحبة الدور الذي لا يمكن القفز عليه، باعتراف الأمريكيين أنفسهم والعالم العربي والغربي، بحثاً عن إيجاد مقاربات عقلانية لقضايا المنطقة، وعن طريق إنهاء الحالة العدوانية الإسرائيلية، مصدر التوتر الدائم، والاستماع لآراء تختلف معها لكنها تحمل بالتأكيد مفاتيح حلول جديدة، وليس الذهاب وراء مجرم الحرب الإرهابي نتنياهو، وتبني اتهاماته التي تهدد بإشغال قتل الحرب الإقليمية في المنطقة. قد تكون ضغوط إسرائيل أو سوء تحليل مستشاري أوباما لتجارب الأعوام الماضية في التعاطي مع سورية وراء هذا الموقف، لكن النتيجة واحدة في كل الأحوال.. لقد أخطأت

وتقول - هنا - لأوباما وإدارته: لماذا ازدواجية المعايير لديكم عندما تكون الحقوق عربية أو إسلامية...؟! وهل محرم على المقاومة التي تحمي وتتاضل من أجل استعادة أراضيها المغتصبة من قبل الكيان الصهيوني المستعمر، وكل واحد منا يعلم أنه أصل الإرهاب بعينه كونه يمارس يومية أبشع الجرائم الإرهابية بحق العزل من أبناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة ويغتصب الأراضي ويمتلك ترسانات نووية، وعلى سبيل المثال منها - بحسب التقارير الدولية - فهو يمتلك من مائتين إلى ثلاثمائة قنبلة نووية، ولكن هذا محلل لهم ومحرم على الآخرين، ولم نسمع لأوباما أو إدارته صوتاً أو مطالبة بتفنيذ القرارات الدولية التي تجرم هذا الكيان وتعيد الحقوق العربية إلى الرابع من حزيران ١٩٦٧ م.. لا نجد إلا المروغات من قبل الإدارات الأمريكية منذ ذلك التاريخ، وأخيراً إدارة أوباما التي لا تختلف نشاطها عن الإدارات السابقة بشيء، وأخيراً تمديد العقوبات لعام آخر بعد تلويح الإدارة الأمريكية لأسابيع بالتصعيد وتبني السياسات الإسرائيلية العدوانية تحت عناوين شتى.. أخيراً نقل صواريخ "سكود" إلى حزب الله...؟! حيث أصبح الكل يعلم أن إدارة الرئيس أوباما تمسكت عملياً بالحرب الوقائية وغزو المنطقة والإصرار على تفكيكها وإعادة تركيبها



بالقرار الأمريكي الرسمي في عهد إدارة بوش الابن ولا زالت هذه السياسات مستمرة لعجز إدارة أوباما عن إحداث أي تغيير في سياسات اليمن المحافظ تجاه منطقتنا.

إن تجديد الرئيس الأمريكي باراك أوباما العقوبات ضد سورية يعني أن لا جديد تغير فعلاً في سياسة الولايات المتحدة، على الرغم من كل ما قيل عن أن الإدارة الحالية ستكون مخالفة للنهج الذي سلكته إدارة الحروب والغزوات والحصارات والعقوبات بقيادة المحافظين الجدد في زمن جورج بوش الابن، لا أسف عليه!، فيما للمسات التي أحدثها أوباما



في إطار شرق أوسطي جغرافي جديد، وكل تجليات النهج الاستعماري الذي اندفعت به إدارة الرئيس السابق "بوش الابن" على مدار ثمان سنوات.

ان هذا النهج القائم على الحروب واستخدام القوة والغزو والانتقام وكل أشكال الكراهية والشروع التي عصفت بمنطقتنا هي سياسات مسخرة كلياً لصالح العدو الصهيوني وخدمة كل ما ينضوي تحت جناح المشروع الصهيوني من قوى يمينية عنصرية متصهبة وفي مقدمتها عصاية اليمين المحافظ التي قادت الحرب على المنطقة وظلت تمسك بقوة





## سماحة الصحفي

■ طلال جامل

كما الشعلة الموقدة في محراب صاحبة الجلالة أرى من قاسمني بعض الكلمات عليها ترسم بالأفق البعيد شيئاً يجمعنا.. لكنهم يستعجلون الرحيل بلا وداع..  
مجمد سماحة الصحفي النبيل الذي لم أدرك إلا جزءاً بسيطاً من حياته الصحفية بمقالات كان يكتبها لمجلة نوافذ عندما كنت مدير تحريرها، لكنها كانت كافية لكي أعرف عن عمقه ورسالته وهدفه.. ترمد منه الجسد فراح يمتطي صهوات الكلمات ويبحر في مدار الحقيقة، فأبى أين أراك تبحر أيها السماحة الصحفي؟  
لا أدري لماذا تذكرت حميد شحرة وأنا أكتب هذه الكلمات لماذا تسقط كل الأقلام من هذه الساحة التي هي بأمس الحاجة إليهم.. قدر الله في خلقه.  
ماذا أقول اليوم في سماحة المستمد اسمه من النبيل والعباءة.. وقد عرفته كإنسان أكثر منه كصحفي.  
فلسفة الحياة أن الإنسان هو الأبقى.. وفي البدء كانت وما زالت للأخرة الكلمة. فكيف إذا كان حامل هذه الكلمة صحيفياً احتراف الصحافة فتلظى بناهارها ونسي قبح العالم الذي عاشه في قاع روحه المتعبة.  
سماحة.. اعذري! فأنا لا أعرف كيف أنتعك اليوم، فانا قليل الكتابة.... رغم سماعي بموتك دمعت عيني وتذكرت كم كنت بعيداً عنك وأنت تعاني من مرضك، وكثير هم أمثالي.. أطلب منك العفو ولعل صدق مشاعري تشفع لي.  
ثم بسلام فقد ترجلت عن صهوة الحياة المرهقة، لكن كلماتك ستبقى تمتطي الأرض والجبل.. تلك التي مازالت مرسومة على صفحات المجلات والصحف، مازلت تعطي مفعولها ورسالتها وتنبت في نفوسنا الكثير من معاني الحياة من بعدك.  
لك مني ألف تحية وسلام، وأسأل الله لك الرحمة والغفران



## الإفراج عن الكاتب الصحفي معاذ الأشهبى بعد أربعة أشهر سجن



أطلق ظهر اليوم (أمس) من السجن المركزي بصنعاء سراح الكاتب الصحفي معاذ الأشهبى، وكانت محكمة استئناف الأمانة قد قضت في أول جلسة لها - الأحد - برئاسة القاضي يحيى العنسي بالإفراج عن الأشهبى بضمانة حضورية.  
وقضى معاذ الأشهبى أربعة أشهر في السجن المركزي بعد حكم قضائي من محكمة الصحافة بسجنه عام مع النفاذ المعجل ومنعه من الكتابة لمدة عام إثر مقال له نشر في صحيفة الثقافة تحت عنوان (أخطاء عمرها ١٤ قرناً.. صحواً مصاحفكم) واحتسب ضده عدد من أعضاء مجلس النواب بشكوى إلى النائب العام الدكتور عبد الله العلفي الذي أحالها إلى نيابة الصحافة والطبوعات.

## مجتمع مدني.. مجتمع مدني.. مجتمع مدني.. مجتمع مدني.. مجتمع مدني..

وللمرة الرابعة على التوالي، بنسبة زيادة ٤٤٪ عن العام ٢٠٠٨م، كما حققت أرباحاً بنسبة ١٥٪ للمساهمين..  
جاء ذلك في الاجتماع الاعتيادي الثامن للجمعية العمومية للشركة، المنعقد بمقرها في صنعاء برئاسة الشيخ حميد الأحمر - رئيس مجلس الإدارة - مناقشة التقرير السنوي لأنشطة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٠٩/١٢/٣١م.  
وصادق الاجتماع على تقرير مجلس الإدارة الذي قراه الشيخ أحمد أبو بكر بازرة، نائب رئيس المجلس، والذي أكد فيه أن حرص الشركة على الالتزام الشرعي وجهدها في هذا الاتجاه أدى إلى زيادة حجم إنتاجها في العام ٢٠٠٩م عن الأوامر الماضية، على الرغم من تأثير الأزمة المالية العالمية خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٨م واستمرت طوال عام ٢٠٠٩م وبنسبة نمو قدرها ٩,٣٪.  
إلى ذلك فقد صادق أعضاء الجمعية العمومية على تقرير مراقب الحسابات العامة وعلى الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر، وكذا إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة ومراقب الحسابات عن كل ما يتعلق بأعمالهم لعام ٢٠٠٩م. ومن جهة أخرى جدد أعضاء الجمعية العمومية الثقة لمجلس الإدارة السابق والمكون من تسعة أعضاء برئاسة الشيخ حميد الأحمر ونائبه الشيخ أحمد بازرة وعضوية سبعة آخرين ممثلين عن البنوك الإسلامية اليمنية الأربعة والبيوت التجارية المساهمة في الشركة.

أن العزلة تتعرض منذ صباح الأربعاء ٥ (مايو) ٢٠١٠م لقصف مدفعي متواصل بالأسلحة الرشاشة والمدفعية وحصار واسع النطاق من قبل أكثر من ٣٠ طقماً عسكرياً يتبعون الحرس الجمهوري والشرطة العسكرية، مما أسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى بينهم نساء وأطفال، فضلاً عن تهديم بعض المنازل وحالات نزوح جماعي لسكان القرية على خلفية نزاع مدني على حفار ماء.  
وأوضحت المنظمات أن تحريك الأطقم العسكرية بأمر إداري من محافظ محافظة تعز واستخدام القوات المسلحة في نزاعات مدنية يأتي خارج إطار الدستور والقانون الذي لا يجوز مثل هذا التصرف إلا في حالات نادرة يعلم القائد الأعلى للقوات المسلحة وبناء على طلب من النائب العام في حال وجود قضية جنائية تم التحقيق فيها وعجزت قوات الشرطة عن تنفيذ أوامر القبض والإحضار.  
وطالبت الرسالة بتعويض الأسر والأفراد في القرية عما لحقهم من أضرار نفسية وجسدية ومادية، وإلزام محافظ تعز بقياداتها العسكرية بالتقيد بالدستور وعدم العبث بالحياة المدنية بالمواطنين، ومحاسبتهم لإقحامهم الجيش في قضايا مدنية يفترض أن القضاء فيها هو الحكم.

**الإسلامية للتأمين تحقق فائضاً تأمينا**  
حققت الشركة الإسلامية اليمنية للتأمين فائضاً تأمينا للمساهمين عن العام ٢٠٠٩م،

## جمعية كل البنات للتنمية تقيم حفلها السنوي باختتام مشاريع وتأسيس أخرى

تقيم جمعية كل البنات للتنمية اليوم الأربعاء بالعاصمة صنعاء حفلها السنوي للعام الجاري ٢٠١٠م، وذلك تزامناً مع احتفالات بلادنا بالعيد الوطني العشرين للوحدة اليمنية ٢٢ مايو.  
الحفل الذي سيقام تحت شعار، اليمن في قلوبنا، تحتفي خلاله الجمعية باختتام مشروع نهوض الفتاة والذي أقيم بالشراكة مع البنك الدولي، واستهدف تأهيل قرابة ٦٠ فتاة من مديرية بني الحارث في مهارات السكرتارية التنفيذية وإدارة المكاتب، إضافة إلى الاحتفاء باختتام مشروع «نقد مشروعك» بالشراكة مع برنامج نسج - مبادرة التنمية الشبابية المجتمعية والذي يهدف إلى استثمار طاقات الشباب وتوجيهها لخدمة مجتمعاتهم، وبلغ عدد المستفيدين منه ٨٠٠٠ شاب وشابة من طلاب وطالبات المدارس والكليات في محافظة صنعاء.

## منظمات المجتمع المدني تطالب الرئيس بإيقاف الحملة العسكرية على قرية الجبال في شرعب

دعت عدد من منظمات المجتمع المدني رئيس الجمهورية إلى إيقاف الحملة العسكرية التي تحاصر قرية الجبال في عزلة القفاعة بمديرية شرعب السلام محافظة تعز.  
وقالت المنظمات في رسالة وجهتها إلى الرئيس

## جرع كهربائية بطعم الغاز!!



■ فوزي الكاهلي

تقشف في المشاركة بالسلطة إلى أدنى مستوى واضيق الدوائر حتى تكاد تنحصر على أسرة واحدة...!!  
وبالنسبة لمشاريع الخدمات العملاقة وفي مقدمتها الكهرباء، فقد

حوالي خمسة عشر عاماً، حافلة بتكبكات الجرع السريعة، والمنعطفات التاريخية لتدهور الخدمات العامة.. مؤشر رفع الأسعار وتضعف أحوال الخدمات يتجه على الدوام إلى الأعلى؛ وكأنه محكوم على الشعب اليمني بالشقاء المؤبد، وخلود عذاب معيشي في سنوات الوحدة.. المباركة...!!  
في عهد دولة الوحدة ارتفع ثمن تعبئة اسطوانة الغاز من ٢٥ ريال

> سعر أسطوانة الغاز المنزلي ارتفع - بقرار حكومي - إلى ١١٠٠ ريال بداية من صباح الاثنين الماضي.. وبعد ظهر نفس اليوم دخلت العاصمة، ومحافظات أخرى، في أزمة كهربائية لساعات هي الأسوأ منذ شهور طويلة.. وبررها مصدر حكومي (مسؤول) يتعرض محطة مارب الغازية لإطلاق رصاص من مجهولين...!!  
.. ذات الخبر أعلن قبل حوالي شهرين عندما زارت فترة الانطفاءات قليلاً عن المعدل المعتاد في المرحلة

## «عبدالوهاب محمود»

■ أحمد عثمان

في منزل الشيخ عبدالرحمن صبر أحد رجالات الثورة وقائد لواء السلام اجتمع أبناء تعز اجتماعاً رائعاً وغير مسبوقة ضم مشائخ ووجهاء وأساتذة جامعة وأدباء ومتقنين وسياسيين وأعضاء مجلس النواب من كل الأطياف في الحكم والمعارضة، بهدف التضامن مع الدكتور عبدالوهاب محمود وتنديداً بالاعتداء الأثم الذي استهدف حياته الأسبوع الماضي في العاصمة صنعاء مستهجنين موقف السلطة في وصف حادث إطلاق النار بحادث مروري؛ ولأول مرة يوصف إطلاق رصاص على سيارة شخص بالحادث المروري!!  
وتساءلوا عن استكثار السلطة مجرد لقاء تضامني مع شخصية وطنية ووصفوا منع هذا اللقاء بالاستفزازي المريب.. الاجتماع خرج بتشكيل لجنة تنسيق ومتابعة للقضية وتنظيم فعاليات جماهيرية كبيرة.

عكس هذا الاجتماع وعياً متقدماً لأبناء محافظة تعز التي تعرضت لسلسلة من التهميش، وعي يدرك أهمية التضامن وإنهاء سلسلة الاستضعاف والاستخفاف بتعز! وباليمين عموماً، واستهداف رموز وطنية ذنبا الوحيد أنها انتصبت واقفة دون خوف تدافع عن مشروع الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، بعد أن كان الجميع قد اقتنع بنجاح السلطة في تدجين رموز تعز ومشائخها، إلى حد اقتناع بعضهم بأن هذه الرموز لا تحس بالحياة إلا في بركة السلطة ولا تمارس ريادتها الشعبية إلا بحدود دور الموظف التابع؟! إن لم يكن «الموظف»...!!  
وقد رأى البعض في السلطة أن عبدالوهاب محمود ربما كان استثناء شارداً عن القاعدة، وهذا وهم كبير فالشوارب من أبناء تعز كثيرون وستثبت الأيام أن مشائخ تعز ومثقفها ونخبها القائدة في الحكم والمعارضة سيختارون مكانهم الصحيح تبعاً بعيداً عن المشاريع الصغيرة التي لا تسعهم ولا يطبقونها، وأنهم اليوم جميعاً أنروا أن استهداف شخصية عبدالوهاب محمود المتميزة هو استهداف لتعز ودور تعز ورمزية تعز ولتتعز من الظهور من جديد.. ونسوا أن تعز ولادة، ونسوا أن أشعة الشمس لا تحجب عند الشروق، ولم يدركوا أن الوقت الآن هو وقت الشروق الوطني وأن الدورة الزمنية قد دارت لتشرق شمس الوطن محملة بمشروع اليمن لكل اليمنيين، وأن الرموز الوطنية (غير المعلبة) ستتقدم المسيرة الوطنية ولن يثنيها التهديد أو كما قال الدكتور عبدالوهاب: الرسالة وصلت ولكن بعكس ما تريده السلطة.

## مبارك الثقة

تتقدم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي - فرع الجوف- باجمل التبريكات والتنهاني للاستاذ/ علي محمد حميد وذلك بمناسبة انتخابه أميناً عاماً للمجلس المحلي بمحافظة كاصدق تأكيد على وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.  
 متمنين له وافر التوفيق والعطاء. المهننون؛

أ/ يحيى عطيه عليان أمين الفرع - عبدالناصر أحمد شنوان - فيصل الأسود - عبدالسلام عليان

## نتقدم بالتعازي والمواساة للإخوة (آل خميس)

وذلك بمصابهم الجليل في رحيل فقيدهم الشيخ عبدالله عبده خميس والذي برحيله فقدت مديرية خميس رجلاً له مواقف مشرفة. ونسال من الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..  
وانا لله وانا إليه راجعون المهنزون؛

قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي - فرع الجوف عنهم؛ أ/ يحيى عطيه عليان - فيصل الأسود - صالح الحضرمي - عبدالسلام عليان.